

سلاماً يا عراق

أَيَقْتُلُ العراقي وأنتم تنظرون ؟

■ هاشم العقابي

اليوم صار واضحاً أن حزب الدعوة، الذي له تاريخ لا ينكر في مقارعة الطاغية وحكمه البائد، يقف وجهاً لوجه مع تظاهرات الجماهير العراقية، لأنه على رأس السلطة ممثلاً برئيس الوزراء، جماهير باتت لا تطيق حالتها المزرية من جوع وبطالة ونقص في الخدمات ومضايقة للحريات العامة المكفولة بالدستور. كل حزب ديني، أو غير ديني، لديه رموز يستهدي بمواقفها حين يواجه لحظات حاسمة لينسجم مع مبادئه. ومن خلال متابعتي لبعض من أدبيات حزب الدعوة الإسلامي، وجدت أن الإمام الحسين، مسيرة وثورة، يعد من بين أهم الرموز التي يهتدي بها الدعاة. ومن هنا وجدت ما حدث من حراك شعبي بالعراق فرصة لأرى كيف سيترجم السيد نوري المالكي اقتداءه بالإمام الحسين إلى عمل فعلي في تعامله مع الذين خرجوا يستغيثون من الظلم والتعسف، انه بحث عن انسجام النظرية مع التطبيق. كنت أتربص ظهور السيد المالكي لحظة بلحظة خاصة بعد أحداث الكوت. تذكرت يوم التقيته قبل ثلاث سنوات ونصف وحدثته عن كيف أن الإمام زين العابدين وأخته زينب أسسا أول فضاءية تصدح بالحق في مجلس يزيد، وكاداً يسقطاه فأمر بإبعادهما قبل أن يسقط. وأتذكر كيف اختنق المالكي بعبرته وهو يثني على قولي، قلت له، في أنها، إنهما لم يكونا غير عليل وأسيرة، لكنهما أحياناً ثورة هائلة، لأن صوت المظلوم يظل أعلى من صوت الطغيان مهما ارتفع.

فيا سيادة رئيس الوزراء: ها أنا الآن أحدثك مرة أخرى، لكن من مكاني، بحرص وإخلاص أشهد الله عليها. لا أريد غير تذكرك أن العقيلة زينب خاطبت عمر بن سعد حين انفراد الجيش بالحسين وهو وحيد واعزل بقوله: " أَيْقُلْ أبو عبد الله وأنت تنظر إليه". حتماً لم تكن تستجدي عطفه، بل كانت تعني: كيف تسمح بقتل إنسان وأنت تستطيع منع قتله لأن بيدك السلطة وأمر الجيش؟ وهنا أسألك، مع الفارق بينك وبين ابن سعد: أَيْقُلْ العراقي وأنت تنظر إليه؟ أتعرف يا أبا إسراء أن هذه اللحظة حين يصلها الفارئ الحسيني تبلغ درجات بكاء الحاضرين اشد أوجها. وكيف لا وان ابن سعد ذاته حين سمعها سألت مدوعه على خديه، إن رؤية إنسان لا حول له ولا قوة تظاهر ليشكو همه فيقبله جيش بالسيف أو بالرمصاص، تبكي الصخر وليس الإنسان فقط. أناشذك بالله: هل تناولت عشاءك بعدما جاءك خبر قتل المتظاهرين؟ وهل نمت بعدها نوما هانئاً؟ وهل استيقظت لتتناول فطورك مطمئناً ثم ذهبت لمزاولة عملك مبتهجاً؟ وهل خنقك مطعمنا هذه المرة أم لا؟ ثم أسألك أيضاً: لو كان الحسين مكانك، وعرف أن جيشه قتل مظلوماً واحداً، فهل يستطيع بعدها الجلوس على كرسي الحكم؟ عذراً، فكلك شقشقة هدرت من قمر ت.

تمزية

تعزي مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون الخبير الاقتصادي غازي الكناني بوفاة شقيقه حسن الكناني الذي وافاه الأجل إثر مرض عضال .
تعهد الله الفقيد برحمته الواسعة وألهم ذويه وأصدقائه ومحبيه الصبر والسلوان .

مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

"المالكي" للعراقية: أمامكم أسبوع

تسمية الوزراء الأمنيين تصل إلى مرحلة التوقيات النهائية

□ بغداد / المدى

أكدت مصادر مطلعة من داخل التحالف الوطني والوسط انه بات من شبه المؤكد طرح اسم سعدون الدليمي إلى منصب وزير الدفاع بعد عجز القائمة العراقية عن تقديم مرشح يحظى بقبول المالكي. وأضافت المصادر لـ "المدى" أن المالكي أمهل العراقية فترة لا تتعدى هذا الأسبوع كي تقدم مرشحاً مقبولا وفي حال عجزها عن هذا الأمر، ليس لأول سوى الذهاب إلى البرلمان بأسماء من بينها وزير الدفاع الحالي عبد القادر العبيدي والدليمي وهو اقوى المرشحين كونه مقبولا من جميع الأطراف، باستثناء القائمة العراقية التي تعتبره بحسب المصادر حليفاً للتحالف الوطني. عضو القائمة العراقية فتاح الشيخ شدّد في اتصال هاتفي مع "المدى" على أن وزارة الدفاع من حصّة قائمته. وأضاف الشيخ أن الحديث عن الدليمي كمرشح للدفاع أمر مرفوض جملة وتفصيلا، فلا يحق لطرف من يحوّز على الأغلبية سيمنح المسؤولية للوزارات المتبقية. وتحمل القائمة العراقية رئيس الوزراء نوري المالكي وقادة الكتل السياسية مسؤولية تأخير اختيار الوزراء

الأمنيين. وتقول النائية عن القائمة العراقية ازهار الشيعلي ان تردى الوضع الامني وانعكاسه على مجمل الحياة الاقتصادية والمعيشية والبناء الاجتماعي واستقرار المجتمع يدعنا الى ان نؤكد ان التأخير في حسم الوزارات الامنية لا يخضع لمصلحة وطنية وان في ذلك استهانة بحرمة الدم العراقي والوحدة الوطنية. وعزت الشيعلي التأخير في حسم الوزارات المذكورة الى المساومات الطائفية والحزبية والتفعية حسب تعبيرها. وطالبت الشيعلي بضرورة حل هذا الإشكال على أساس الاختيار المهني والولاء الوطني ونظافة اليد، وأن لا يجري ترشيح من فشل في مهمته الوظيفية ولا يحظى بسمعة تتصف بالنزاهة والمهنية والولاء للوطن. لازالت مناصب نواب رئيس الجمهورية والأمنية مختار جدد بين الفرقاء السياسيين حيث اشار عضو مجلس النواب عن ائتلاف العراقية محمد سلمان الى تصريح لاذاعة العراق الحر الى ان رئيس الوزراء رفض مرشح العراقية لمنصب وزير الدفاع مرتين محملا المالكي مسؤولية التأخير.

عضو مجلس النواب عن ائتلاف الكتل الكردستانية محمود عثمان من جهته ذكر

العدد (2050) السنة الثامنة - الاثنين (21) شباط 2011

خلال استقباله نائب وزير الطاقة الامريكي

طالباني؛ عازمون على تطوير علاقاتنا بالولايات المتحدة

□ بغداد / المدى

استقبل رئيس الجمهورية جلال طالباني في بغداد أمس الأحد، نائب وزير الطاقة الأمريكي دانيال بونيمان والوفد المرافق له. وجرى خلال اللقاء، الذي حضره السفير الأمريكي لدى العراق جيمس جيفري، مناقشة سبل توسيع قاعدة التعاون بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية في مجال الطاقة.

هذه الشركات في هذا المجال وبما يؤمن المنفعة المتبادلة للجانبين. وسلط الرئيس طالباني خلال حديثه الضوء على التعاون الثنائي البناء والمثمر، في إطار الاتفاقية الإستراتيجية الموقعة بين البلدين الصديقين، واعتماده كأساس متين لتوطيد العلاقات المستقبلية في المجالات المختلفة.

ب بدوره أكد نائب وزير الطاقة الأمريكي على أن زيارته للعراق تأتي في إطار حرص الحكومة

الأمريكية على تعميق التواصل مع العراق في القضايا الأساسية المتعلقة بالطاقة، مشيراً إلى اهتمام الولايات المتحدة الأمريكية بدعم الجهود العراقية لتطوير قطاع الكهرباء وتنمية مصادر النفط والغاز.

وأوضح بونيمان أن بلاده مصممة على المضي قدماً في مساندة الشعب العراقي ومسيرته الديمقراطية في تحقيق تطلعاته في الاستقرار والتنمية والأزدهار.

٣١ مليار دولار فساد ٢٠١٠

لجنة النزاهة: أصول المحاكمات يحصن الفاسدين من القضاء



□ بغداد / اياس حسام الساموك

كشفت لجنة النزاهة البرلمانية عن وجود توجه نحو إلغاء القوانين التي تحصن الموظفين المتهمين بالفساد تجاه القضاء.

وقالت عضو اللجنة عالية نصيف في اتصال هاتفي مع "المدى" أسس إن هناك تنسيقاً بين عمل برنامج الحكومة ورئاسة البرلمان مع لجنة النزاهة من أجل محاسبة المفسدين في جميع مؤسسات الدولة.

وشددت نصيف على وجود سعي كبير في لجنتها من أجل حسم جميع ملفات الفساد من خلال التعاون مع هيئة النزاهة وديوان الرقابة المالية، مؤكدة وجود أدلة تدين موظفين كبارا في الدولة بالفساد، منتقدة دور هيئة رئاسة البرلمان السابقة كونها كانت من أجل حماية السلطة التنفيذية.

وأوضحت نصيف أن هناك إجماع في لجنة النزاهة نحو إلغاء الفقرة ب من المادة ١٣٦ من قانون أصول المحاكمات الجزائية والتي قُبت إلى حد كبير من تفعيل ملفات الفساد المالي والإداري. وأشار إلى أن الفقرة المذكورة تنص على أنه "لا تجوز إحالة المتهم إلى المحاكمة في جريمة ارتكبت أثناء تأديته لواجبه أو بسببها إلا بإذن الوزير التابع له أو وكيل الوزارة الذي يخوله".

قاضي الجنايات عارف شاهين قال لـ "المدى" إن هذه المادة حين شرعت كان الغرض منها الحد من العشوائية في رفع التهم ضد الموظفين وبالتالي تحصينهم من الدعاوى الكيدية. وأضاف شاهين أن في الوقت الحالي اصبح الغاء هذه المادة ضروريا كونها بدأت تستغل من الوزراء للتغطية على موظفيهم الفاسدين في مواجهة المحاكم وبالتالي تعفيهم من محاسبة القضاء لا سيما ان اغلب الوزراء هم مستفيدون من هؤلاء الموظفين.

يذكر أن رئيس مجلس النواب اسامة النجيفي شدد، أمس الأحد، على أن مجلس النواب اعد خطة محكمة ومدروسة للقضاء على الفساد الإداري والمالي المستشري في الوزارات والمؤسسات الحكومية ، مؤكدا ان المجلس سيقوم بفتح جميع ملفات الفساد الاداري في وقت قريب، مضيفاً ان خطة مجلس النواب ستبدأ بالتنفيذ بعد إقرار الموازنة حيث تتمثل بإرسال أعضاء مجلس النواب كلاً الى محافظته والبقاء فيها فترة زمنية لا تقل عن

عشرة ايام ثم يعيدون ويقدمون تقاريرهم الخاصة بنقص الخدمات وعمليات الفساد في محافظاتهم.

وتابع النجيفي وبعد ان يقدم النواب تقاريرهم سيقوم مجلس النواب باستضافة الحكومة العراقية بجميع كواردها ومن ثم مناقشتها في خطط الإصلاح وستشرط وضع سقف زمني لا يتعدى الشهرين لتنفيذ هذه الخطط وبخلافه فان مجلس النواب يطالب المسؤولين غير القادرين على أداء مهامهم بصورة صحيحة وحسب المسقف

الزمني يترك مناصبهم والإتيان بشخصيات كفوءة أخرى قادرة على خدمة المواطنين. وكان رئيس هيئة النزاهة في العراق القاضي رحيم العكيلي قال في تصريحات صحفية سابقة إن الوزراء العراقيين يغطون على الفساد في وزاراتهم ويعرقلون مكافحته، مؤكداً أن الفساد هو أحد الأبواب المهمة لتمويل الإرهاب.

وأوضح العكيلي عمومًا الوزراء غير جادين في مكافحة الفساد، وأحياناً يعتدقون أن خير تعامل مع الفساد هو التغطية عليه . وأضاف

أن "عبيهم الآخر، حينما يتسلمون مسؤولية تنفيذية يعتقدون أنها ملك لعائلاتهم، لذلك يمتنعون الآخرين من الدخول إليها أو مكافحة الفساد فيها، حتى يحاولوا حماية الموظفين" الفاسدين. وصفت منظمة الشفافية الدولية في تقريرها السنوي للعام الماضي العراق كراعي أكثر دولة فساداً في العالم. وأكد العكيلي صدور ٤٠٨٢ أمر استدعاء بحق مطلوبين للهيئة خلال عام ٢٠١٠، بينهم ١٩٧ بدرجة مدير عام وما فوق، مقابل ٣٧١٠ في ٢٠٠٩ بينهم ١٥٢

بدرجة مدير عام وما فوق. وبحسب القاضي، فإن عدد المحالين إلى المحاكم في عام ٢٠١٠ بلغ ٢٨٤٤، في ٢٣٢٢ دعوى تنطوي على فساد تصل قيمته الإجمالية إلى ٣١ مليار دولار.

وأعلى عدد للموظفين المحالين كان لوزارة الدفاع حيث بلغ ١٣,٤٧ ٪، تليها وزارة الداخلية بنسبة ٧,٢٨ ٪، ثم وزارة البلديات والأشغال بنسبة ٦,٦٦ ٪، بحسب تقرير أعدته الهيئة. وأوضح القاضي، الذي تسلم مهامه مطلع عام ٢٠٠٨، "نحن في صراع مستمر معهم، والحقيقة نستطيع أن نتغلب عليهم بالقانون ، مؤكداً أن "هيئة النزاهة أصبحت مؤسسة يخاف منها الجميع، حتى كبار موظفي الدولة، بمن فيهم الوزراء . وقد ازداد عدد الموقوفين بدعاوى الفساد بشكل مطرد على مدى السنوات الماضية، ففي ٢٠٠٦ لم يزد العدد عن ٩٤ موقوفاً، فيما بلغ ١٤٧ في ٢٠٠٧، وارتفع إلى ٤١٧ في ٢٠٠٨، ثم تزايد في ٢٠٠٩ ليصل إلى ١٧١٩، بينما بلغ ١٦٦٩ خلال ٢٠١٠، غالبيتهم من وزارات البلديات والداخلية والصحة.

وأصدر القضاء العام الماضي ١٠١٦ حكماً بحق متهمين، بينهم ١١٠ بدرجة مدير عام وما فوق، و٨٤ من مرشحي الانتخابات بتهمة تزوير شهاداتهم، مقابل ٢٩٦ في ٢٠٠٩. واعقلت السلطات العراقية في ٢٠٠٩ وزير التجارة السابق عبد الفلاح السوداني أثناء محاولته مغادرة البلاد إثر دعاوى فساد. وأضاف أن "الفساد أحد الأسباب المهمة لتحويل الإرهاب، وكثير من أموال الفساد تنذهب إلى تمويل العمليات الإرهابية". وبحسب مسؤولين عراقيين فإن قسماً من الأموال المخصصة للخدمات العامة ينتهي به المطاف إلى الجماعات الإرهابية من خلال بعض الموظفين العموميين.

وحول تصنيف العراق في قائمة أسوأ بلدان العالم من ناحية الفساد وفقاً لتقرير منظمة الشفافية الدولية، قال العكيلي "اتفق تماماً مع ما تذهب إليه الشفافية الدولية، واحترم ما تصدره رغم أنني لدي بعض الاعتراضات العلمية على مؤشر مدركات الفساد .". وأوضح "أعتقد أن تقارير الشفافية الدولية حول العراق كانت مفيدة، وشكلت ضغطاً كبيراً على الحكومة العراقية والجهات المعنية من أجل العمل ضد الفساد، لذلك كانت نتائجها إيجابية".

قتل ودل

■ السيطرات الكثيرة وبعد ان شكلت احصى عوامل الزحام المروري يقول المتحدث باسم عمليات بغداد اللواء قاسم عطا ان الغرض من وضعها ليس فقط للحماية الامنية وانما هناك امور اخرى من بينها تنفيذ الكثير من الخطط التي علنت الحكومة على انجازها من اجل خدمة الشارع العراقي .

■ دعا النائب طلال الزويعي الى استبدال المسؤولين عن قطاع الخدمات الذين يثبت فشلهم في إدارة هذا القطاع وتقديم الخدمات اللازمة الى المواطنين، وطالبا الحكومة بوضع آلية واضحة للعمل على تقديم الخدمات للجماهير وتقديمها الى البرلمان ليستند معرفة برنامج الحكومة في هذا الجانب ومراقبته.

■ إقرار قانون المجلس الوطني للسياسات العليا من أولويات مجلس النواب بعد الإنتهاء من التصويت على الموازنة، هو ما قالته النائية وحده الجميلي حيث أشارت إلى أن الكثير من القوانين والتشريعات التي تنتظر دورها لإقرار وسيسعى مجلس النواب الى الاسراع بالمصادقة على هذه القوانين خلال الفترة المقبلة.

□ وحدة الجميلي



□ قاسم عطا



□ طلال الزويعي



□ وحدة الجميلي

AL – MADA

General Political Daily
Issued by : Al – Mada
Establishment for Mass
Media, culture & Art

المدير الفني

خالد خضير

سكرتير التحرير الفني

ماجد الماجدي

مدير التحرير الثقافي

علاء المُرْجِي

مدير التحرير الاداري

نزار عبدالستار

مدير تحرير الملاحق

علي حسين

مدير التحرير التنفيذي

عامر القيسي

المدير العام

غادة العاملي

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير

فخري كريم

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة
المدى للإعلام والثقافة والفنون

